

دراسات وبحوث

منعكس في رواياته ([411]). 2 - عائشة زوجة الرسول، وابنة الخليفة الأول أبي بكر، صحبت الرسول في هذا السفر، وروت حادثة حيضها في بداية السفر وما قرّره الرسول لها من حكم، وكيفية عمرتها مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر من «التنعيم» (محل خارج مكة) بأمر الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقصة الأُضحى التي قدّمها الرسول عن جانب أزواجه، وحوادث أخرى عن هذه السفرة ([412]). رواياتها حول كيفية إحرام الرسول والمسلمين في حجة الوداع المرتبطة بمسألة عمرة التمتع الخلافية. فيها اختلافات حيّرت المحدثين ([413]). يبدو أن هذه الروايات المنسوبة إلى أمّ المؤمنين فيها تحريف لطريقة الإحرام، وانحياز بشكل غير مباشر لتأييد رأي الخليفة الثاني بشأن «التمتع» وهذا الانحياز تجلّى في آل الزبير بمن فيهم ابن أخت عائشة عروة بن الزبير ([414]). 3 - عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان يوم حجة الوداع شاباً عمره بضع وعشرون سنة وكان بدلالة رواياته حاضراً في تلك الحجّة. استند في رواياته كراراً إلى مشاهداته في حجة الوداع، لكن موقفه من «حج التمتع» الذي منعه والده خلال فترة خلافته، غير واضح. بعض الروايات يحكي معارضته ومقاومته